

يوميات من الحزن والمطر في دفتر طرفة الدمشقي

- ٧ -

لا أنت ،
لا الاقامة الجبريه !!
لليل في عينيك ،
علمتني :
ان جنوني فرس رمليه -
تحن ان ريحك انكرتني !!

- ٨ -

كيف قرأت أمس ،
في عينيك سورة القلق ؟!
وما انا بقارئ
كيف لبست موجك الذي احترق ؟!
وما انا بشاطيء

- ٩ -

من نكا العشييه :
في جسد القابه جرح النبع !
ما اصعب اكتشاف ابجديه !
للحزن في عينيك ،
او للدمع ...

- ١٠ -

ليتنني شاهده :
فوق قبر ينام باثوابه في التراب !!
آه يا حاقده :
كيف تطوين حباً ،
لبسناه كالموت ،
طي الكتاب !!

- ١١ -

اشتبهك المسافه :
بين جرحين :
جرح اسميه :
انت ..
وجرح اسيه :
لا وقت للحب ،
فلنتحجر ... !!
جئزي غيمة الفصد ،
لمي رماد اللثافه !!
المسافات في جسدي ،
تحتضر ... !!

دمشق

- ٣ -

انا مدينة الجنون !
ونهدك الليلي بابها
احلم ان تكوني :
غابه عري تستيحني ذئابها !!

- ٤ -

ما بيننا محطة ،
ووطني حقيقه !!
ما بيننا يفتض ندي الضوء ،
والمسافة ...
شرشت كالاحزان في نخاعي الشوكي -
يا حبيبته !!
وفي دمي اتحدث بالجنون والخرافه ..

- ٥ -

ما زال شرابي :
الخمور ،
لدي ،
دعيني :
مشتعلا بالحزن ..
ها افردت افراد البعير ،
عمديني :
بالدمع -
هذا الليل كاسي الاخيره !!
يا جسدي الثقيل بالحنين ،
قامر -
فلن تخسر غير الموت ،
والعشييره ... ()

- ٦ -

بيني وبين الريح :
عشق جارح ،
ما آخر الليل سوى الليل ،
ونهر غربتسي ،
يخب كالصواعق :
في جسد الشجر !!
يقرا يومياته في دفتر المشائق !
يسأل :
كيف انتحرت تحت قطار الرعد ،
وردة المطر !!

- سكنتني امرأة ليلة -

انتهى فيها ، ومنها ابدا
دفترتي : صدرك ، عيناك انا .
جسد يكتب ، روح تقرا

- ١ -

ليكن شجري : سيد الارض ،
حودي كل الفصول !!
ليكن شجري : جمرة الرفض ،
سارق نار الخصوبة
- لا وطن انت
- لا امرأة انت
بئر من القتل ليك ،
عرش من الدم :

كل نهاراتك الملكية ..

ها رجلا اصبح الفقير ،
ها عاشقا اصبح النهر ،
هذا حنيني :

نصيف من الخزي ،
يسقط عن خصرها

ها دمشقي باثوابها الداخلية تشنق !!
ها بردي يتسلق صارية النزف ،
يصرخ :

من خون الماء ؟!

من هرب الضفتين ؟!

واشعل في غابه النبض هذي الحرائق!
آه تكسر بين يديك جليد الثلج .. ؟!

- ٢ -

اوقفوا البحث ،

اني عثرت على جثة الليل :

مخنوقة ...

بين انقاض ذاكرتي ،

الوقت انثى :

تودع عفتها ...

الآن ادرك سر السعال الرمادي
للنار ،

من لم يمت - يا حبيبته - بالفقر ،

مات حينما الى امرأة ..

او بلاد مسافرة ابدا :

في رياح ال .. وال .. !!